

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للأجرى لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي 01-80

عبدالعزيز الراجحي

نعم قال وما روى انس بن مالك قال حدثنا ابو الحسن علي ابن اسحاق ابن زاطية قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النسي قال حدثنا عمر بن يونس المحقق نبه عليه قال علي ابن اسحاق ابن عطية المحرم والصحيح المخزومي - 00:00:00 كما في تذكرة الحفاظ قال حدثنا عمر ابن يونس قال حدثنا جهطم بن عبدالله قال حدثني ابو ظبيه عن عثمان ابن عمير عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:27 جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء. فقلت ما هذه يا جبريل فقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل. لتكون لك عيда ولقومك بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى تبعا من بعده. قال قلت ما لنا فيها - 00:00:49 قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه عز وجل فيها بخير هو له هو له قسم الا اعطاه الله عز وجل اوليس له قسم الادخار له؟ ما هو اعظم منه؟ او تعود فيها - 00:01:19

من شر هو مكتوب عليه الا اعاذه الله عز وجل من اعظم منه. قلت ما هذه النكتة سوداء فيها. قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهي سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في - 00:01:42

اخترتي يوم المزيد. قال قلت ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال ان ربكم عز وجل لاعد في الجنة واديا افيح من مسک ابيض. راديا افيحا احسن الله اليكم قال ان ربكم عز وجل اعد في الجنة واديا افيح من مسک ابيض. فاذا كان يوم الجمعة - 00:02:02 من عليين تعالى على كرسيه. ثم حف الكرسي بمنابر من نور. ثم جاء نبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي الذهب ثم جاء الصديق والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب. ثم - 00:02:31 يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى فيينظرون الى وجهه عز وجل. وهو يقول انا الذي صدقتم وعدى واتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فسلوني يسألونه الرضا فيقول رضاي عنكم احلكم داري احلكم - 00:03:01

فيقول رضاي عنكم احلكم داري. نعم فيقول رضاي عنكم احلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني. فيسألونه حتى تنتهي هي رغبتهم فيفتح فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - 00:03:30

قلب بشر الى مقدار منصرف الناس اليه الى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة ثم يصعد عز وجل على كرسيه. ويصعد معه الصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا نظم فيها ولا فصل - 00:03:53

او ياقوطة حمراء او زبروجة خضراء فيها ثمارها. فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا منه كرامة. وليزدادوا نظرا الى وجهه عز وجل ولذلك يسمى يوم المزيد او كما قال - 00:04:21

كم قال وحدثنا ابو القاسم عبد الله ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا عبد الاعلى فذكر هذا الحديث فذكر هذا الحديث بطوله الى اخره - 00:04:51

نعم هذا اه حديث من روایة انس بن مالك رضي الله عنه والشاهد فيه قوله فيينظرون الى وجهه عز وجل وفيه اثبات الرؤيا. فيقول انا الذي صدقتم وعدى وفي اخره وليزدادوا نظرا الى وجهه عز وجل - 00:05:13

وهذا الحديث رجع ابن بطة في اللبان الكبrij كما ذكر المحقق من طريق عبد الله بن محمد بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن محمد بن

ليث عن ابي عثمان عن انس رضي الله عنه - 00:05:30

واخرجه الامام الشافعي في مسنده من عدة طرق ورواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد مختصر كما في الترغيب والترهيب
وقال ابن القيم كما ذكر المحقق في هذه الارواح هذا حديث كبير عظيم الشأن - 00:05:41

رواه ائمة السنّة وتلقوه بالقبول. وجمل به الشافعي مسنده قال ابن القيم رحمة الله لا وفيه فيها هي الكرامة العظيمة التي اعدها الله تعالى للمؤمنين بفضل يوم الجمعة والسبق اليها - 00:05:58

وان الناس يتفاوتون قربهم من الله عز وجل على على قدر سبّقهم الى الجمعة فينبغي مسلماً يبادر ويسبق الى الجمعة ويدل على ذلك على الحديث الصحيح. النبي صلى الله عليه وسلم قال من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة. من راح في الساعة الثانية فكأنما قبض بقرة - 00:06:14

الثالثة فكأنما قرب كبشاً اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة السابقة الخامسة فكأنما قرب مريضة ثم اذا دخل الامام طويت الصحف وجعل الملائكة يستمعون الذكر خمس ساعات - 00:06:37

خمس ساعات والامام يدخل في الساعة السادسة وهنّي الساعة تبدأ من طلوع الفجر او من طلوع الشمس الى دخول الامام وهذه الساعات ليس المراد بالساعات المعروفة وهي خمسون دقيقة وانما المرأة جزء من الوقت - 00:06:53

جزء الساعة تطر على الجزء قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة. وهذه الساعات طويلة في الصيف وقصيرة في الشتاء قد تزيد على ساعة في الصيف وقد تنقص سعف في الشتاء - 00:07:07

والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في الفتح قال في مكة وقال وانما احلي وانما قال ان هذا البلد يعني ما حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام - 00:07:21

الله الى يوم القيمة ثم قال وانما ابيحت لي ساعة من نهار. وهذه وهذه الساعة من الظھى الى الاصل سماها ساعة جزء من الزمان ثم عادت حرمة اليوم كحرمة ابي العباس نعم - 00:07:35

طريق عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما ذكرناه وقال لنا ابن ابي داود ابو ظبيه اسمه رجاء ابن الحارث ثقة قال وعثمان ابن عمير يكى - 00:07:57

يكنى ابا يقضان قال وما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم عبد الله ابن محمد ابن عبد تعزيز البغوي قال قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا ابو - 00:08:16

عبد الله بن عبد الله العباداني قال حدثنا الفضل الرقاشى عن محمد ابن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم اضطاع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا رب تبارك وتعالى - 00:08:39

وقد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قوله عز وجل سلام قولنا من رب رحيم. قال فينظر اليهم وينظرون اليه. فلا تفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجبوا عنه حتى يحتجب عنهم تبارك - 00:09:09

وتعالى ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم او هذا الحديث روایة جابر ابن عبد الله هذا هو اللي ذكرته لكم في اول في اثبات الرؤية واثبات الفوقيه واثبات الكلام وكلهم ولكن الحديث ضعيف برواية الرقاشى وهو ضعيف - 00:09:39

فهو منكر الحديث ورمي بالقدر والحديث فيه ضعف ولكن له شواهد شواهد كثيرة الشواهد شواهد في العلو اثبات العلو واثبات الكلام واثبات الرؤية له شواهد كثيرة ولها ساقه المؤلف من اجل شواهد. رواه ابن ماجه في في مقدمته البابون فيما انكرت الجهمية - 00:10:02

وذكر ابن الجوزي في الموضوعات من سلف الطرق لكن الحديث ضعيف ونحن على كل حال المؤلف جاء به من اجل شواهد شواهد الرؤية شواهد الحديث في الرؤية والكلام والعلو كثيرة لا حصر لها - 00:10:26

السنة قال حدثنا ابو القاسم ايضا قال حدثنا سعيد بن سعيد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الحكم ابن ابي خالد عن الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

اما قال اذا دخل اهل الجنة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لها اجنحة لا تروث ولا تبول فيقعدون عليها. ثم طارت بهم في الجنة فيتجلى لهم الجبار عز - [00:11:06](#)

عز وجل فاذا رأوه خروا له سجدا فيقول لهم الجبار عز وجل. ارفعوا رؤوسكم هذا يوم عمل انما هو يوم نعيم وكرامة. فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيبا فيرجعون الى اهلهم فيمرون بكتبان المسك - [00:11:28](#)

فيبعث الله عز وجل على تلك الكتبان على تلك الكتبان ريحها فتهيجها. حتى ليرجعوا ليرجعون الى اهلهم. وانهم لشعبت غير من المسك وهذا الحديث رواه الترمذى بنحوه الحديث فيه فيه ضعف - [00:11:58](#)

لان ملؤة الحكم لابيه خالد ويقال ابو خالد ومتروك و ولكن الحقيقة له شواهد اتى به المؤلف لاجل شواهدة وان كان حديث ضعيف واهل العلم يرون بالاسانيد وما الاسند فقد بلغ من عهده - [00:12:26](#)

ويرون ما ورد في البعض ويريده من الابراج الشواهد. والحديث في اثبات الرؤية لله عز وجل والشواهد كثيرة. نعم. قال وحدثنا ابو محمد يا ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزى. قال حدثنا مروان ابن معاوية - [00:12:47](#)

قال حدثنا الحكم ابن ابي خالد عن الحسن عن جابر رضي الله عنهم قال اذا دخل اهل الجنة واديم عليهم بالكرامة جائتهم خيول من ياقوت احمر - [00:13:09](#)

لان تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها. ثم يأتون الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم قرروا له سجدا. فيقول الجبار عز وجل يا اهل

الجنة رؤوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سخط بعده. يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فان هذه - [00:13:29](#)

الى يسنت بدار عمل انما هي دار اقامة ودار نعيم. قال فيرفسون رؤوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيبا فيرجعون الى اهلهم فيمرون بكتبان المسك فيبعث الله عز وجل ريحها فتهيجها. فتهيجها في وجوههم حتى انهم - [00:13:59](#)

ليرجعون الى اهلهم وانهم وخ يولهم وان وانهم وخذوا لهم ذكر كلمة لشبعا من المسك. نعم هذا هو الحديث السابق بطريق اخرى رواه المؤلف ممتاز ابي محمد يحيى ابن حامد وهو في سنته الحكم ابن ابي خالد وهو ضعيف كما سبق نعم - [00:14:29](#)

ولكن المؤلف جاء شواهد كما سبق باثبات الرؤية واثبات العلو ارفعوا رؤوسكم واثبات الكلام لله عز وجل نعم قال وما روى عبدالله ابن عمر قال حدثنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة - [00:14:56](#)

قال حدثنا اسماعيل بن علية عن هشام الدستواد عن قتادة عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال - [00:15:16](#)

سمعته يقول يدنو المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل. حتى يضع عليه حتى يضع كنهه فيقرره بذنبه فيقول هل تعرف؟ فيقول ربى اعرف فيقول فاني سترته وعليك بالدنيا وانا اغفرها اليوم لك. فيعطي صحفة حسناته. واما الكافر - [00:15:36](#)

والمنافق فينادي بهم فينادي بهم على رؤوس الاشهاد. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. هذا الحديث عبد الله ابن عمر والحديث الاصل في الصحيحين رواه البخاري - [00:16:06](#)

ومسلم رواه البخاري همام عن قتادة او صفوان رواه مسلم عن طريقه هشام الدستوري عن صفوان و الاجر طرده من طريقين. هو حديث صحيح متفق عليه وفيه ويسمى حديث النجوى - [00:16:30](#)

والنجوى على المناجاة ان الله تعالى ينادي العبد يوم القيمة صفوان المحرز قال قال رجل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ يعني مناجاة الله لعباده قال سمعته يقول - [00:16:50](#)

المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع كنهه عليه فيقرره بذنبه بينه وبينه لا يسوى احد يجو بينه وبين ربه فيقول الله له هل تعرف هل تعرف ذنبك هذا ذنب كذا؟ فيقول ربى اعرف - [00:17:04](#)

فقال فيقول الرب عز وجل فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي صحفة حسناته واما الكافر المنافق هذا المؤمن. فينادي بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم العنة الله على الظالمين. وفي وهذا من فضل الله تعالى واحسان عبده - [00:17:21](#)

لو يناجيه ويستره من الخلق يقره بذنبه وحده ما يصلح الله تعالى افعاله يسلك افعال المخلوق فيقرر جميع الخلق في وقت واحد .
كله لا يثنى شهر العشاء . وانه يرزقهم ويعافيهم ويحجب دعاءهم . ويحاسبهم في وقت واحد - [00:17:39](#)

ويفرغ من حسابه في قدر منتصف النهار هي يدخله الجنة الجنة في وقت القليلة . اصحاب الجنة يقيتون في الجنة . اهل الجنة ناس اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا كذلك النجوى يحاسب في وقت واحد - [00:17:56](#)

المخلوق ما يستطيع يكلم اثنين او ثلاثة او عشرة في وقت واحد اما المخلوق سبحانه فهو ينادي عباده ويقربه . في وقت واحد لا ينشر العشر ويحاسبهم في وقت واحد . وعافهم ويحجب دعاءهم ويرزقهم سبحانه وتعالى - [00:18:13](#)

وهذا من فضل الله تعالى واحسن الى عبده المؤمن لانه ينادي عباده ويقره بذنبه وحده حتى لا يفتر لا حتى لا يفضحه بين الناس ما يفضح يقرره بذنبه ويعدها عليه ويعترف بها ثم ويستره عليها - [00:18:28](#)

ثم يقول الله تعالى سترتها لك علي في الدنيا وانا اقول لك اليوم سبحانه وتعالى . نعم والشاهد من الحديث اثبات الرؤية ان المؤمن اذا ادناه ربه يرى ربه سبحانه وتعالى . يلزم في ذلك الرؤية نعم - [00:18:43](#)

قال حدثنا ابو حفص عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن صفوان ابن محرز - [00:18:57](#)

قال كنت اخذا بيد ابن عمر رضي الله عنهم فاته رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى - [00:19:16](#)

الله عليه وسلم يقول يدny الله يdny الله عز وجل المؤمن يوم القيمة حتى يضع عليك نفه فيستره . فيستره من الناس فيقول ايا عبدي تعرف كذا وكذا - [00:19:36](#)

فيقول نعم اي رب . ثم يقول اي عبدي تعرف كذا وكذا . فيقول نعم اي رب حتى اقره بذنبه . قال في نفسه انه هالك فاني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته . هذا هذا حديث ابن عمر سقى المؤلف من طريق اخري - [00:19:56](#)

والشاهد ان المؤمن اذا ان الله ادناه عز وجل وقره بذنبه يلزم بذلك الرؤيا وفي اثبات الرؤية وفي فضل الله تعالى واحسانه لعبد وان الله تعالى يستره من عباده ولا يفضحه . نعم - [00:20:26](#)

وفيه فضل الله وحده وان الله تعالى يغفر ذنبه ويعطى كتاب حسناته بيمينه نعم قال اخبرنا ابو عبيد الله علي ابن الحسين ابن حرب القاضي قال حدثنا الحسن ابن محمد الزعفران - [00:20:42](#)

قال حدثنا شبابة ابن سوار قال حدثنا اسرائيل عن ثوير بن ابي فاختة عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل - [00:20:59](#)

منزلة من ينظر الى جنانه ونعمته وسروره مسيرة الف عام واكرمه على الله عز وجل غدوة وعشية هذا الحديث اقرأه الترمذى بصفته الجنة وبرؤية الله عز وجل وروي ايضا كما ذكر المحقق - [00:21:19](#)

و او رده المنذر في الترغيب والترهيب وعزاه للترمذى وورد عن ابن عمر موقفا وعزاه لابن ابي الدنيا والالباب والحديث ضعيف لانهم برواية سعيد الفاختة وسوير بن فاختة ضعيف قمي بالرافق من الرابعة - [00:21:43](#)

والحديث ضعيف في هذا السندي والمألف اتى به للاستشهاد به . وفيه ان ادنى اهل الجنة منزلة والنظر الى جنانه ونعمته والسرور مسيرة الف عام . واكرمه على الله عز وجل - [00:22:02](#)

يعني غدوة وعشية ينظر الى الله غدوة وعشية والحديث كما سبق ضعيف ولكن اتى به من اجل ان قولهم من ينظر الى جنات ونعمته واكرمه الله عز وجل غدوة وعشية لانهم من ينظر الى غدوة - [00:22:16](#)

من اجل اثبات الرؤية وعرجة لها ادلتها كثيرة وشواهدها كثيرة نعم قال حدثنا ابو بكر ابي داود قال حدثنا المسيب ابن واضح قال حدثنا حاج عن اسرائيل عن ثوير ابن ابي فاختة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

ان من اهل الجنة من من ينظر الى قصوره وخيماته . وما اعد الله له مسيرة الف عام وان منهم من ينظر الى الله عز وجل مقدار الدنيا

غدوة وعشية. ثم قرأ ابن عمر - 00:22:59

وجوهي يومئذ ناضرة الى ريها ناظرة. نعم هذا هو الحديث السابق ابن عمر اوردها من طريق اخرى وفي سند التويرب الفاخرة كما سبق ضعيف والشاهد قوله انما وان منهم من ينظر الى الله عز وجل - 00:23:19

في في اثبات الرؤية فاتى به المؤدى شواهد وان كان الحديث ظعيف لكن اتى به من اجل الشواهد للطاء قال حدثنا ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة - 00:23:38

قال حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا خيثمة بن عبد عن عدي بن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من - 00:23:58

من احد الا وسيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان احاجب يحجبه فينظر ايمان منه فلا يرى الا شيئاً قدماه. ثم ينظر اشأم منه فلا يراه والا شيئاً قدماه ثم ينظر امامه فلا يرى الا النار. اتقوا النار ولو بشق - 00:24:18

تمرة وهذا الحديث من روایة عجيب ابن حاتم حديث صحيح رواه الشیخان البخاری ومسلم وآخرجه البخاری في موضع متعددة وكذلك اخرجه مسلم في كتاب الزكاة بطرق متعددة وآخرجه النسائي ايضاً طرفاً منه - 00:24:48

وفيه اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجده بكلمة طيبة واخذ يعظ ابن ماجة والحديث عظيم. صحيح وفي اثبات الرؤية من قول امامكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه - 00:25:06

الرؤيا وان الله تعالى يكلف ما منكم من احد الا كل احد يكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمة ترجمان من الفوائد فيها لغات بها ترجمة والترجمان هو الذي ينقل الكلام من لغة الى لغة يسميه مترجم - 00:25:25

معنى ان الانسان يكلمه الله ربه ما يحتاج واسطة ليس هناك واسطة ليس بينه وبينه ترجمان الواسع المترجم هو اللي الواسطة لينقل الكلام من شخص الى شخص نسميه مترجم نحو الان. هو الترجمة - 00:25:43

الحديث قل ان الله سيكلم العبد ليس بينه وبينه واسطة ليس له ترجمة ترجمة فيها التاء والجيم واللغة الثانية ترجمة لضم التاء والجيم والريود فلا ترجمان بضم التاء وفتح الجيم - 00:25:57

قال بعضهم فيه ايضاً لغة الرابع هي ترجمان وعلى هذا ما يغلط احد. ما في احد يغلط كل لون. ترجمان ترجمان ترجمان وهذا الحديث حديث عظيم فيه اثبات الكلام والرؤيا وان كل احد سيكلمه الله ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمة - 00:26:15

فينظر ايمان منه الانسان ينظر يوم القيمة احياناً ينظر ايمان منه فلا يرى شيئاً الا ما قدمه من العمل الصالح او العمل السيء ثم ينظر اشعب منه من جهة الشمال فلا يرى الا شيئاً قدماه. ثم ينظر امامه فلا يرى الا النار - 00:26:38

ثم قال النبي اتقوا النار ولو بشق تمرة شف ترى نص تمرة تصدق بها تحجبك عن النار وفي رواية اخرى في رواية النسائي فمن لم يجلس بكلمة طيبة بما يستطيع تكون الكلمة الطيبة ما يقدر تقول مقام الكلمة - 00:26:53

يعني اذا جاءك الفقير تعطي ما تيسر ولو بمنصف تمرة نصف تمرة تمنع تعطي نص تمرة ولا يعطيني التمرة وهذا هذا تفاصيده يحصل على شيء فان لم يجد بكلمة طيبة فكلام طيب نقول ان شاء الله تأتينا في وقت اخر ان شاء الله يأتينا الخير ان شاء الله في كلام طيب فرده بكلام طيب هذه الكلمة الطيبة - 00:27:13

تقوم مقام الصدقة عند عدمها على ان الصدقة تمنع تحجب الانسان من النار ولهذا قل من فلا اتقوا النار ولو بشق تمرة نصف تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة نعم - 00:27:35